

القوى - المحاضرة 3- التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د.عبد

العزيز بن حميد الجهنمي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وترید سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان بشري لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في اللقاء آآ الثالث من هذه السلسلة المباركة في اكاديمية زاد وفي مادة التربية الاسلامية - 00:00:50
في اه مادة اه اعمال القلوب في هذا الفصل الثاني تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن عمل عظيم من اعمال القلوب وهو الاخلاص. وسنتحدث ان شاء الله في آآ هذا اللقاء عن - 00:01:10

عمل اخر عظيم من اعمال القلوب ايضا و هو التقوى وما اجل هذا العمل الذي هو من اعظم واجل اعمال القلوب وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا العمل يتعلق بالقلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في يوم من الايام لاصحابه التقوى - [00:01:26](#)
اقوى ها هنا وأشار الى قلبه ثلاثة مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا. فهو عمل قلبي اه متمحض في هذا الامر. وهذا العما ، له شأن، عظيم. هذه العبادة حلية وعظيمة عند الله - [00:01:48](#)

عز وجل ولهذا امر الله عز وجل بالتزوّد منها. فقال عز من قائل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. يعني تزوّد واعظم ما تتزوّدون به هو تقوى هو تقوى الله عز وجل. لأن هذه التقوى هي التي تفاضل بين الناس - 00:02:08

يعني ما الذي يجعل هذا افضل من هذا؟ ليس في ميزان الدنيا وانما في ميزان الآخرة. في ميزان الله عز في علاه. التفاضل يكون بالتقىوى كما قال الله عز في علاه - 00:02:28

عز في علاه ولهذا امر الله عز وجل بالتزوّد منه وجعله هو - 00:02:38

سبب او هو المقياس الذي يتفاضل به الناس ليس مقياس الدنيا الذي هو فان وسائل المقياس والباقي يوم القيمة هو التقوى ولهذا الله عز وجل امر العباد الذين يحبون الخير ويرجون ما عند الله امرهم بالتعاون في هذا الامر. وقال عز من قائل وتعاونوا على البر والتقوى - 00:03:01

على هذا الامر لانه هو سبب نجاتكم وهو سبب فلاحكم في الدنيا وفي الاخرة ما معنى التقوى؟ التقوى عمل قلبي لكن ما المقصود به؟ المقصود بالتقى ان يجعل الانسان بينه - 00:03:28

ويبين عذاب الله عز وجل وقاية يجعل بينه وبين عذاب الله عز وجل وقاية بفعل الواجبات وترك المحرمات هذه هو حقيقة التقوى والعلماء لهم تعاريف كثيرة جدا في آآ معنى التقوى لكن يجمعها شيء - 00:03:45

و شامل وهو ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بقوله التقوى فعل اه ما امر الله و ترك ما نهى الله يعني هذا يجمع هذه المعاني العظيمة. فعل ما امر الله و ترك ما نهى الله. فعل ما امر الله - 00:04:07

ما امر الله عز وجل به وجوبا او استحبابا فالانسان يفعل هذا الامر وهذا من تقوى الله عز وجل. وترك ما نهى الله عز وجل عنه ابتعد عن المحرمات عن ما نهى الله عز وجل عنه. هذا هو حقيقة التقوى. هو حقيقة التقوى. واختلفت كلمة العلماء قدি�ما في تعريف -

التقوى لكن هذا هو المعنى الجامع الشامل وله عبارات رائعة وبديعة في معنى التقوى كمثل قول الذي يروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في تعريف التقوى انه الخوف من الجليل - 00:04:48

والعمل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل لا شك ان هذه الكلمات آآ عظيمة جدا اه اذا صحت عن عن اه على رضي الله عنه وارضاه وهو من علماء الصحابة - 00:05:03

فهذه الكلمات لها آآ دلالات عظيمة جدا. الخوف من الجليل هو الذي يمنعك عما حرم الله عز وجل. العمل بالتنزيل هو الذي يجعلك تقبل على ما عند الله عز في علاه. الرضا بالقليل القناعة ان الانسان تكون هذه النفس قانعة فلا ترحب فيها حرم الله عز في علاه - 00:05:23

والاستعداد ليوم الرحيل هذا المعنى العظيم والجليل. اذا عرف الانسان انه خارج من هذه الدنيا وانه سيقدم على ربنا عز في علاه وسيحاسبه عن النمير والقطمير والقتيل فان الانسان لا شك يتقي الله عز وجل في دنياه وفي حياته وفي - 00:05:43

كل احواله في بيته في شرائه في تعامله لابد آآ انه يستحضر هذا الامر اذا كان يعرف انه سيخرج من هذه الدنيا وانه سيلتقي اعماله يوم القيمة. ايضا من من المعاني التعريفات الجميلة في هذا الباب التي وردت عن سلفنا الصالح رضوان الله عليهم - 00:06:03

ما جاء عن طلق بن حبيب آآ رحمه الله لما سئل عن التقوى قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله - 00:06:23

كلمات رائعة وكلمات عظيمة وجليلة تخطاب القلب مباشرة. ان تعمل بطاعة الله. هذه هي التقوى. ان تعمل بطاعة الله عز وجل. بما بما كان يعني يريد الله عز وجل ويحبه الله عز وجل ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله على بصيرة. يعني ان تعبد الله عز وجل على بصيرة - 00:06:49

على نور من الله ماذا تريده؟ ترجو ثواب الله. ترجو ثواب الله. انت تعمل هذه الطاعة ترجو ما عند الله. وهذا يدخل في باب الاخلاص الذي تكلمنا عنه في العبادة الاولى. او في الحلقتين الماضيتين. ترجو ما عند الله. انت عندما تعمل بالطاعة تريده ما عند الله. وان - 00:07:11

معصية الله هذا هو هذه حقيقة التقوى. ان تترك معصية الله على نور من الله ايضا. انك تعرف ان هذا حرام ورد في كتاب الله او في سنة النبي صلى الله - 00:07:31

الله عليه وسلم فانت تعبد الله على بصيرة حتى في ترك المحرمات. ماذا ترجو؟ تخاف عقاب الله. ماذا تريده؟ تخاف عقاب الله. لماذا تترك هذا الامر؟ لماذا تترك هذه المحرمات؟ لماذا يترك الانسان شرب الخمر؟ لماذا يترك الانسان التعامل - 00:07:41

لماذا يترك الانسان الزنا؟ لماذا يترك هذه المحرمات والموبقات؟ لانه يخاف عقاب الله. يعلم ان الله عز وجل حرم هذا وان الله عز وجل تعاقبه يوم القيمة اذا لقي الله فهو يترك هذا الامر على نور من الله يخاف عقاب يخاف عقاب الله. هذه - 00:07:58

التعريفات العظيمة التي جاءت عن سلفنا الصالح في حقيقة التقوى. وهناك امر يعني ذكره العلماء ايضا وهو ايضا آآ يصب في هذا الباب بشكل واضح وجل وحي وهو التقوى الا يراك الله حيث نهاك - 00:08:18

من الاشياء التي او المعاني الجميلة التي تجمع حقيقة التقوى بفعل الانسان الا يراك الله عز وجل حيث نهاك. والا يفقدك حيث امرك هذا هذا هو تطبيق عملي لللتقوى. الا يراك الله حيث نهاك. مكان فيه معصية - 00:08:36

فيه آآ انواع من سخط الله عز وجل فيه عدم رضا من الله عز وجل فان الانسان لا بد ان يخرج عن هذا المكان ولا يكون فيه. ان لا يراك الله عز وجل في هذا المكان. هذه حقيقة التقوى - 00:08:58

والا يفقدك الله عز وجل في اه مكان امرك الله عز وجل التواجد فيه المكتف مثل المسجد او غيره من اعمال الطاعات التي يحرض الانسان على ان يفعلها ابتغاء ما عند الله - 00:09:13

عز في علاه ونواصل ان شاء الله بقية الحديث عن هذه العبادة بعد الفاصل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل

٠٠:٣١ ترجو ان ينقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا -

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريده به الا ووجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - ٠٠:٣١
يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الى عيوبه. ويجب ان يتتوفر - ٠٠:٤٠

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطیالسی ینبغی للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قد صدھ بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - ٠٠:٥١
في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد نواصل الحديث ايها الاخت - ٠٠:٦٣

عن هذه العبادة الجليلة العظيمة من العبادات القلبية وهي التقوى. تحدثنا في قبل تحدثنا قبل الفاصل عن آآ حقيقة التقوى ومعاني التقوى وما ورد من اقوال آآ للسلف الصالح هو الله عليهم عن آآ هذه العبادة العظيمة - ٠٠:٦١
آآ مما يروى ايضا في هذا الباب وهو جليل عظيم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وهو الفاروق سأل ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه وهو اقرأ الصحابة لكتاب ربنا عز في علاه سأله عن التقوى - ٠٠:٦٢

فاراد ابي رضي الله عنه ان يمثل هذا بشيء عملی فقال يا امير المؤمنين او قال يا يا عمر رضي الله عنه قال هل اخذت في طريق فيه شوك؟ يعني هل مشيت في طريق فيه شوك - ٠٠:٦٣
قال نعم. قال ماذا فعلت؟ قال شمرت واجتهدت الانسان يشمر طريق فيه الشوك تشعر وتجتهد بان لا اه تطأ هذا الشوك. فقال ابي رضي الله عنه هذا هو التقوى يعني هذا هو فعل المتقى - ٠٠:٦٥

فعل المتقى في حياته في طريقه الى الله عز وجل ان يشعر وان يجتهد. فيعرف ما احل الله ويعرف ما حرم الله عز وجل عليه فهذا لابد ان يكون في قلب العبد ليعرف حقيقة التقوى. وهذا مثال عظيم وجليل من ابي رضي الله عنه ان الانسان في حياته - ٠٠:٦٧

لابد ان يكون بصيرا لابد ان يكون عالما لابد ان يكون آآ حذرا في طريقه الى الله عز وجل لكثره الشبهات وكثرة الشهوات التي تصرف الانسان عن تقوى الله عز وجل من الشهوات ومن الشبهات التي تصرف الانسان عن تقوى الله عز وجل وعن طاعة الله - ٠٠:٦٩
الانسان يكون حذرا كالذى يمشي في ارض فيها شوك وما اجمل قول الشاعر الذي صور آآ هذا المعنى وهذه وهذا النموذج الذي ذكره ابي رضي الله عنه بقوله خلي الذنوب صغیرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كماش فوق فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا - ٠٠:٧١
اتحررن صغیرة ان الجبال من الحصى وما اجمل والله هذه الابيات خلي الذنوب صغیرها وكبیرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحررن صغیرة ان الجبال من الحصى - ٠٠:٧٣

يحذر من الصغار كما يحذر من الكبار. هذا هو حال المتقى الذي يخاف الله ويراقب الله عز وجل ويعظم الله عز وجل انه ينظر الى الصغار كما ينظر الى الكبار. كما قال في في هذا البيت الاخير - ٠٠:٧٤

تحقيرن صغیرة ان الجبال من الحصى صغیرة على صغیرة حتى توبق الانسان عيادا بالله وتصرفه عن تقوى الله التي ان تتحقق في قلبه نجا وافلح وفاز في دنياه وفي وفي اخراء - ٠٠:٧٤

الوصیة بالتقى ايها الاخت آآ لها شأن عظيم وهي مما يحسن بالناس فيما بينهم ان يتواصوا بهذا الامر. الله عز وجل يقول في كتبه الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها - ٠٠:٧٦

النبي اتق الله وهو سيد المتقين صلوات ربی وسلامه عليه. فهذه الوصیة عظيمة. بعض الناس قد يأنف منها. او يشعر انها يعني قد تكون دلالة على ان عنده قصور. هذا هذا خلل في التفكير - ٠٠:٧٦

اعظم كلمة واجل كلمة يعني اعلى وصیة يوصي بها الانسان اخاه او او صديقه هي الوصیة بتقوى الله عز وجل التي آآ جاءت في

كتابنا الكريم الله عز وجل يقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. فالوصية بتقوى الله عز وجل -

00:15:40

ليست خاصة بامة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. بل هي عامة حتى في الامم السابقة. لماذا؟ لعظم شأنها لعظم شأنها لأنها هي الطريق الموصى الى الله عز وجل ان يبتعد الانسان عن الذنوب والمعاصي وان يسارع ويبادر في الاعمال الصالحة وفي - 00:16:00 ما يحبه الله عز في علاه ولهذا يقول القرطبي في تفسير هذه الآية يقول الامر بتقوى كان عاما لجميع الامم. لأن الله عز وجل يقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:16:17

وایاکم ان اتقوا الله. الوصية كانت سابقاً ولاحقاً بتقوى الله عز وجل لجميع الامم فما اعظم آآاه هذه الوصية؟ ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه بهذه الوصية العظيمة الجليلة - 00:16:30

وهم خير الخلق بعد الانبياء والرسل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم ويوصيهم بهذه الفضيلة وهذه العبادة الجليلة وهذا العمل القلبي يوصيهم به لعظم شأنه لعلمه صلوات ربى وسلامه عليه ان هذا الامر له اثر كبير في ايمان الانسان. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر - 00:16:47

العبد الزاهد رضي الله عنه وارضاه يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن ما اعظم هذا الحديث - 00:17:12

والله لو بقي الانسان يتذكر ويتدبر في هذا الحديث لخرج منه بفوائد عظيمة جليلة في حياته ثلاث جملة تحتاج الى وقفات ووقفات. ما اجمل ان يخاطب الانسان نفسه بهذا الحديث؟ ما اجمل ان يتدارس هذا الحديث مع اهل بيته؟ مع اخوانه مع - 00:17:32

اصدقائه في مواجهاته في خطبه ان يذكر هذا الحديث. اتق الله حيثما كنت يعني اجعل تقوى الله عز وجل رفيقا لك في كل مكان لوحدك امام الناس مسافر بعيد خلوت بنفسك فانت - 00:17:52

هذه التقوى هي مصاحبة لك في كل مكان. لا شك ان هذه دالة الایمان العظيم في قلب ذلك العبد. اتق الله حيثما كنت الانسان قد يتقي الله عز وجل امام الناس - 00:18:10

لكنه اذا خلا تضعف هذه التقوى في قلبه ولا شك ان هذه دالة على وجود شيء من النفاق في قلب هذا الانسان ولهذا الله عز وجل ذكر في صفات المنافقين - 00:18:24

قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعلمون محيطاً. هذه قضية خطيرة جداً ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر وهي لامة بعد ابي ذر - 00:18:36

اتق الله حيثما كنت. ثم بقية الحديث واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن. وصايا عظيمة جليلة يحرص الانسان على التمثال بها ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر احد من اصحابه يوصيه بتقوى الله او صيكم بتقوى الله في حال السفر لا شك - 00:18:56

ان هذه وصية عظيمة جليلة يحرص عليها الانسان. لماذا لان تقوى الله ايها الاحبة هي طريق موصى الى الحصول على الولاية ان تكون ولية لله ان تكون من اولياء الله - 00:19:19

بقدر ما يكون هذا الامر في قلب بقدر ما تتحقق هذه العبادة في قلبك بقدر ما تكون آآقربياً من الله وتكون من اوليائه والله عز وجل يقول الا اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا و كانوا يتقوون. الذين امنوا - 00:19:38

يعني الایمان الاصل اصل الدين في قلوبهم. الذين امنوا و كانوا يتقوون. مع اصل الدين كان هناك التقوى في قلوبهم. كان هناك التقوى في قلوبهم الذين امنوا و كانوا يتقوون ويقول الله عز وجل ايضاً في سورة الانفال ان اولياؤه الا المتقوون ولكن اكثر - 00:20:00 لا يعلمون. يعني ان اولياء الله عز وجل الا المتقوون. يعني هم اولياء الله عز وجل حقاً وصدقوا لهم اهل التقوى وما ان تتحقق هذه العبادة في قلب المسلم ان يحقق التقوى في قلبه. لا شك ان هذا امر عظيم جداً جداً - 00:20:20

يصل الانسان ان يكون ولها لله من من ايتها الاحبة لا يسعى ولا يطمح ولا يأمل ان يكون من اولياء الله عز وجل. الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون. كيف يصل - 00:20:40

الانسان الى هذه الولاية بقدر ما يكون في قلبه من تقوى الله عز وجل من تعظيم الله من الخوف من الله من اجلال الله عز وجل بقدر
ما اكون ولها لله عز في علاه. ولهذا قال الله عز وجل من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب -
00:20:56

كيف طيب الانسان يصل الى الولاية الى ان يكون ولها لله عز وجل؟ قال يقول الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما
افتظرته عليه وما يزال - 00:21:17

عبدی يتقارب الي بالنوافل حتى احبه. يعني ان يكون يصل الى هذه الدرجة وهذه الولاية ان الانسان يبتعد عن الذنوب والمعاصي
وايضا يسارع ويبادر في الاعمال الصالحة لعله ان يكون من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونواصل - 00:21:27
ان شاء الله بعد الفاصل لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى تعالى
من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة - 00:21:47

ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن
الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوى وما بعده مكانا رفيعا -
00:22:23

مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على
ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت
سيرين وفاطمة - 00:22:56

فبنت عبدالملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة
المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - 00:23:25
وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعرا من المسلمين هم الذين علموا
مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - 00:23:49

ال الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية قناة ومسؤوليات وقيام المرأة
المسلمة بهذا وغيرها له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - 00:24:08

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام
على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحابه اجمعين اه نواصل ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة الجليلة العظيمة - 00:24:28
وهي عبادة اه تقوى الله عز وجل التي هي من العبادات القلبية اه ذكرنا قبل الفاصل ان اه حصول التقوى في القلب واه عظم تقوى
الانسان لله عز وجل في قلبه ان هذا يوصله الى درجة الولاية التي ما من مسلم الا وهو يسعى ان يصل اليها بهذه الاعمال الصالحة -
00:25:05

هذا هو طريق الحصول على ولاية الله عز في علاه آآ هناك ايها الاحبة مراتب للتقوى ذكرها العلماء مراتب للتقوى استنبطوها من كلام
الله ومن كلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. آآ بعضهم - 00:25:32

اخذ اه ذلك من قول الله عز وجل في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. جاء هذا التقسيم لمن ورث الكتاب - 00:25:50

من هذه الامة وكان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اه جاء التقسيم الثلاثي لهم. فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم
بالخيرات الظالم لنفسه وهو النوع الاول الذي بدأ به ربنا عز في علاه. الظالم لنفسه هو الذي عنده اصل التوحيد اصل الایمان في قلبه.
موجود - 00:26:11

مقيم لشعائر الدين لكنه متساهم في آآ الوقوع في بعض الذنوب وفي بعض المعااصي وايضا عنده تقدير في المسارعة والمنافسة في في الخيرات فهو ظالم لنفسه بوقوعه في هذه الذنوب وظالم لنفسه بأنه لم يسعى فيما -
تنفعها من الاعمال الصالحة التي تنفعه وتترفعه عند ربه. فهو كما قيل خلط عملا صالحا واخر سيئا ولعله يدخل في قول الله عز وجل
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب ان يتوب عليهم. هذا هو النوع الاول -

وهو داخل في دائرة الايمان لكنه حصل له هذا التقدير وهذا الخلل ولا شك ان الانسان يحاول ان يرتقي بنفسه. ان
يرتقى بنفسه من مرتبة الى مرتبة اعلى -

وهذا امر لا شك ان العناية به امر عظيم جدا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في مراتب الدين الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان
يحرص المسلم الموفق المسدد الذي يريد الخير لنفسه ويريد النجاة له يوم القيمة. يحرص ان يترقى لدرجة -
في الاسلام الى درجة الايمان درجة الاسلام التي هي القيام بشعائر الدين الظاهرة. درجة الايمان ان ان يهتم بالاعمال القلبية وان
يعتنى بها. ويرتفع بذلك يتحقق الايمان في قلبه ثم درجة الاحسان وهي اعظم واعلى درجة التي نسأل الله عز وجل ان يرزقنا ايها
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه -

فانه يراك. لا شك ان هذه منزلة عالية وجليلة وعظيمة والانسان لا يستسهل الذنوب. ويظن ان انه داخل يعني في دائرة الايمان
والاسلام مع تساهله في الصغائر. ان ان هذه قد تكون سبب في آآ يعني انزلاق الانسان في هذا الدرس وفي هذا الضلال ولا يدرى الى
اين -

به لكن الانسان دائمًا يراجع نفسه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. هذا هو حال المتقى الى الله
عز وجل. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التساهله في هذه الصغائر. ايام يقول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:43

ومحرقات الذنوب المحرقات يعني التي يحتقرها الناس. يرى انها امور بسيطة وسهلة ويسيرة. فتتراكم على قلب الانسان حتى اه
يصبح هذا القلب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كالجوز مجحريا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا بسبب تساهله -
في هذه الصغائر والتمادي فيها والشيطان يريده من الانسان هذا الامر بل حريص عليه. الشيطان حريص ان لم يستطع كما ذكر ابن
القيم رحمة الله في اه مراتب الغواية وخطوات الشيطان انه ما استطاع لا بالكفر ولا بالكبائر ولا استطاع آآ يعني لم يستطع عليه
بالكبائر فنزل الى الصغائر -

00:29:25

وهذا يعني مطلب للشيطان لو استطاع ان يخرج من من الانسان بهذا الامر فيعتبر الشيطان يعتبر منتصرا وهو يريد ويحرص عليه.
اذا لم يستطع في الكبائر فعل عمل على الصغائر. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم قال ايامكم ومحرقات الذنوب -
فانهن يجتمعون على الرجل فيهلكته. يعني اذا اجتمعوا على الانسان صغيرة ثم صغيرة ثم صغيرة يصبح الانسان يعني عنده كم هائل
من هذه الذنوب التي قد تكون سببا في ان يطبع على قلبه عيادة بالله من ذلك. هذا هو النوع الاول -
الذى يحرص الانسان على ان ينتقل منه الى النوع الثاني بملازمه ومداومته تقوى الله عز في علاه. النوع الثاني وهو المقتضى المقتصد
الذى ذكره الله عز وجل في هذه الآية الذى عنده اصل الايمان -

00:30:28

عنه اصل الايمان وعنه تقوى الله عز وجل لكنه وهو متبع عن ما حرم الله. لكن عنده تقدير في جانبي
المنافسة. والمسارعة في الخيرات فهو يؤدي ما عليه -

00:30:43

لكنه لا يبادر الى الاعمال الصالحة التي تنفعه وتترفعه عند ربه. فهو مقتصد بالقيام بالاعمال الواجبة التي اوجبها الله عز وجل عليه
وهذا ولا شك امر عظيم وجليل. لكن الله عز وجل امرنا في كتابه الكريم بقوله -
وابقوا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. لأن الانسان لا يدرى اي عمل يكون سبب نجاته يوم القيمة. فيحرص الانسان على المسارعة
والمبادرة والاكثر من الاعمال الصالحة لعل الله عز وجل ان -
عليه ان يعفو عنه. وهذا هو النوع الثاني وهو المقتضى وهو خير عظيم. لانه ترك ما حرم الله وابتعد عن ما نهى الله عز وجل لكنه

00:31:22

قصر في فضائل الاعمال في المبادرة والمسارعة فيها - 00:31:40

النوع الثالث وهو السابق بالخيرات اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم السابق بالخيرات هو الذي تتحقق فيه الايمان وابتعد عن ما حرم الله فيما امر الله عز وجل وسارع وبادر ونافس وظرب سهما في كل باب من ابواب الخير. فهو مسارع ومبادر دائمًا في - 00:31:57
بالخير. ما من عمل صالح الا وهو يسعى في ان يكون من اهله. ولا شك ان هذا على خير عظيم جدا. وهذا هو الذي قد تتحقق فيه في ولائية الله عز وجل له آآ الذين يجتبنون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة. فالانسان يحرص - 00:32:17
بقدر المستطاع ان يسارع ويجاحد هذه النفس. ويحرص على عمل الخيرات. وان يرى كل ما رأى باب من ابواب الخير ان يحاول ان يضرب بما فيه بسهم لعله يكون من السابقين بالخيرات. ولا شك - 00:32:37

ان الانسان اذا عمل هذه الاعمال وسعى في هذا الامر انه يوفق وانه يسدد والله عز وجل لطيف عبادة الله لطيف بعباده. بقدر ما يرى من العبد الاقبال عليه فالله عز وجل يقبل على العبد اكثراً و اكثر. ويفتح له من ابواب - 00:32:53
ابواب الخير ما لم يكن في حسبانه ولهذا يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يهديك الله عز وجل لسبيل من الخير ما كان ما كانت في ذهنك ولا ولم تتصور ولم تتوقع ان - 00:33:13

تكون من اهلها. ابواب من ابواب الخير يفتح الله عز وجل لك فيها من البركات والخيرات. بسبب هذا الاقبال على هذه الطاعات هذه الآية ايها الاحبة من باب الفائدة. هذه الآية ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله انها من ارجى الآيات في كتاب الله. من ارجى الآيات -

00:33:30

في كتاب الله لان الله عز وجل بعد ان قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله آآ ذلك هو الفضل الكبير. ماذا قال الله عز وجل بعدها؟ قال جنات عدن يدخلونها - 00:33:51
جنات عدل عدل يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. لاحظوا هنا قول الله عز وجل هذه الواو ايها الاحبة واو الجماعة تعود على الجميع على الانواع الثلاثة ولهذا آآ يقول بعض اهل العلم يقول حق - 00:34:12
فيه الواو ان تكتب بماء العينين. ان تكتب بماء العينين لانها شملت الانواع الثلاثة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من المتقين ونواصل ان شاء الله في الحلقة القادمة ما يتعلق بهذه العبادة العظيمة وهي عبادة التقوى - 00:34:32
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يأتيك ميسوراً بـ اي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معاً ادب وتربيـة على الاحسان -

00:34:52